٧٩٦ فناناً وفناناً في تظاهرة "الفياك" ـ باريس

"صمت" شفيق عبود وغربة اسادور واحلامه

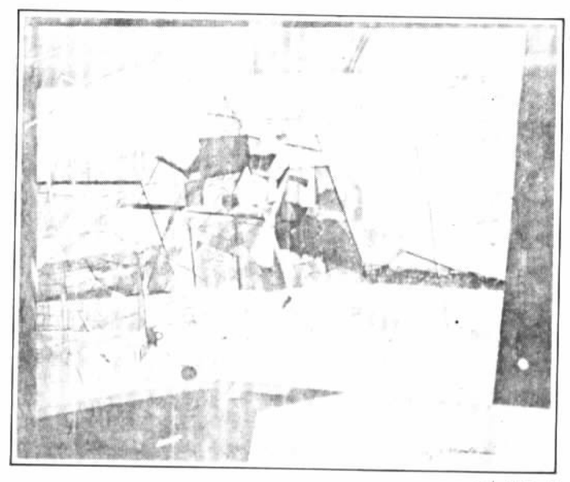

لوحة لاسادور

لوحة لتانغلي

منحوتة للوتز

● شهدت باريس ما بين ٢٥ تشرين الاول و ٢ تشرين الثاني تظاهرة فنون « الفياك ٨٦ » ، التي اقيمت في « الغراند باليه » وشارك فيها ٧٩٦ فناناً وفنانة (رسامون ونحاتون ومصورون فوتوغرافيون) قدمتهم ٧٥ غاليري عالمية من (المانيا الغربية ، النمسا ، بلجيكا ، البرازيل ، كندا ، كولومبيا ، الدانمرك ، اسبانيا ، الولايات المتحدة الاميركية ، بريطانيا ، اليونان ، ايطاليا ، اليابان ، النورج ، هولندا ، السويد ، سويسرا وفنزويلا) اضافة الى ٦٣ غاليري فرنسية من (باريس ونيس وتولوز ومارسيليا) .

وقد تميزت تظاهرة « الفياك ٨٦ » هذا العام بتزايد نسبة المعارض المنفردة (وان مان شو) عن المعارض الجماعية ، بحيث بلغ عدد المعارض المنفردة ٨٨ معرضاً من ضمنهم معرض للفنان اللبناني اسادور بزديكيان الذي قدمته غاليري وضاح فارس عبر ٢٣ لوحة زيتية وقد سبق لغاليري فارس وقدمت الفنان شفيق عبود في « فياك ٨٤ » . وقد عرض عبود هذه المرة في معرض جماعي قدمته غاليري بروتيه (PROTEE) تحت عنوان « فنانو الصمت والصرخة » فقد صنفت اعماله مع مجموعة فناني الصمت ومن ضمنهم زاووكي بينما وضعت في الجهة المقابلة مجموعة من اعمال فناني « الصرخة » ومن ضمنهم « ماتيو » و « رولان » . وقد قدمت غاليري بروتيه المعرض بكلمة جاء فيها : « العنف المنبثق ، يرتمي ، يتملص ، يلتطم ، يتمسرح ... الصمت الاصم ، ينتقل الى نغمة اخرى ، يهمس ، يتلعثم ، لحظات من النوبات الشعرية يسجلها في المالوف فنانون تمتلك لغتهم التشكيلية حمى الحركة التلوينية والموادية (نسبة الى المواد) وخطوط الاثارة والتقشف ونعومة المادة وشفافيتها وتدرجها اللوني الواحد وقيمتها واثرها واشارتها ... الصمت والصرخة ، بأن واحد ، لان « الغاليري » تحب وتدافع عن الرسم حيث العقلانية (الموجودة دائما في العمل الفني) تبقى وسيلة (وليس نهاية في ذاتها) اكثر صفاء واسلوبية في قول الذات في جميع حالاتها » .

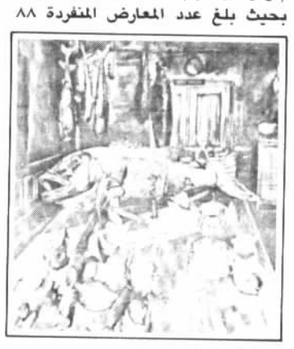

لوحة لماغريت

لوحة لكرينبول

في تظاهرة « الفياك ٨٦ » ما يشبه الاحتفال بفنون التيارات التجريدية الباريسية وبعودة هيمنة الواقعية ـ التعبيرية الى فنون الربع الاخير من القرن العشرين ... كان باريس لا تزال تطرح تساؤلات الستينات حيال التجريد وفنون الاشارة والحركة وصفاء الحد الادنى من معطيات الانتماء الى الوان وحرارة الواقع ... وفي التساؤلات عودة للاعتراف الفعلي بالواقعية الجديدة او بتيار التعبيرية الوحشية القادمة هذه المرة في اعلى درجات صخبها وحدتها اللونية ودقتها الواقعية ، كتعبير عن حرية مفقودة لانسان المجتمعات الصناعية .

اسادور ، يطل في « الفياك ٨٦ » جامعاً في تكاوينه ملامح شاعرية « الصمت » وعفوية « الصرخة » بأن واحد . فهو يرسم منذ مطلع السبعينات الحلم الانساني المصطرع برموز كوابيس العيش في المدن الاستهلاكية ، باسلوب يمزج الدقة الهندسية (العقلانية او التشييدية) بالانفلات العبثي (العاطفي) في التكوين (المناخ واللون) المعبر عن تداعيات الحلم واشارات الذاكرة المتعبة من قلق الحياة (حيث تطل رموز الوحدة الموحشة والعتمة والفراغ وكوابيس المدينة الممكننة وبقايا الطفولة المستعادة) .

في لوحاته الجديدة (الزيتيات) ، يحافظ اسادور على مناخ او رؤى الحلم القديم الذي رافق ولادة لوحاته (الغرافور والمانيات) منذ اكثر من ربع قرن ... كما لو انه يركز ، في كل مرة ، على جمالية مسرحة احلامه . فهو دائم الاصرار على لملمة اشلاء الامكنة والذكريات والاحزان للتعبير عن احاسيس العيش (في اقفاص المدن الاستهلاكية) ، حيث لا فضاء الا للنتف المنثورة من الاشكال والارقام والازمنة الهاربة والكتابات المختلفة اللغات عن اسطورة الديمومة التي محتها حكايات المدن القديمة واقواس نصرها التي تدمرت واثارها التي تكومت على نفسها وتربعت كاطلال واحترقت كمشهد وسقطت في فجوة الازمنة المستعادة كلوحة تتقمص مفردات الماضي .

في لوحاته الجديدة ، يتابع اسادور جدلية علاقته (الشعورية) مع الامكنة الميتولوجية والمعاصرة . فهو يبحث عن مشهد افتقده وعاد يفتش عنه من جديد ، ليكتب من خلاله (بتلقائية) حكاية التراب الذي انسحب في تفسخات الماضي نحو مواقع المدن المسكونة برعب الفناء الوجودي (النووي) .

حول لوحاته الجديدة يقول اسادور (في حوار اجريته معه في باريس في كانون الاول الماضي) : « ما ابحث عنه يمكن اختصاره من ناحية الموضوع بشيئين اساسيين هما علاقة الانسان ، دون حدود او فواصل زمنية بين الماضي والحاضر ، بمدينته . فالمنظر الذي ارسمه في كل مرة ، هو رمز لاشارات مدينة او حضارة او مناخ تاريخي او لمجموعة اشياء متراكمة ، متفسخة ومخربة ... في هذه الرسوم ، الزمن دائما هو نفسه . انه حالة لمشهد تكسر الاشكال والاشياء والانهزام . انه حالة ، مستعادة ، من الحكايات المدونة في المخطوطات القديمة ، للتعبير عن مشاعر الغربة والاقتلاع وضياع الارض والاحلام في الزمن الراهن » .

ويضيف اسادور : « لقد عشت فصول هذه الحكاية مرتين ، مرة حين روت لي عائلتي عن حكاية المجازر الارمنية ومرة اخرى حين شعرت ان الارض تضيع من جديد مع مجازر الحرب اللبنانية ... لقد تركت الحرب اثراً واضحاً على اعمالي ، كما لو ان الزمن ، الذي احاول رسمه ، هو نهاية الازمنة . كما لو انني ارسم الاحساس ذاته الذي عاشته روما منذ الالف السنين . كما لو اننا نعيش المرحلة الاخيرة من نهاية الامبراطوريات ، فالشعور الذي اجسده في لوحاتي هو زمن مضطرب » .

كما لو ان كل شيء يتزحلق . ليس فقط في الاشكال وانما ايضاً في الالوان . فالاخضر الذي اثبته في المشهد ، ليس بالتاكيد اللون الاخضر القادم من رؤية المشهد الطبيعي . انه الاخضر الصدأ ، والازرق المجبول في الاحجار المطمورة والمنسية والتي تبدو كما لو انها قادمة في بقايا العصور المعدنية القديمة في فجر التاريخ ... فاللون الذي اثبته في المشهد ، هو تعبير عن زمن مستعاد لارض محروقة اصيبت بالزلازل والحروب وتراكم الحضارات ... الزمن هنا هو الشكل والجوهر والمناخ ، لانه تعبير عن حاجة الانسان للبناء ، للامساك بشاقول « المعمرجي » الذي يشيد الاماكن والمدن دون توقف ، والذي يكشف بالتالي عن منظور الابعاد السائرة مع معطيات الازمنة في اتجاه واحد مع مشاعر الانسان وحكاياته واساطيره الخيالية » .

هكذا يكشف اسادور عن جمالية اسلوبه الخيالي . فهو يصر على وصف فنه بالخيالي ، لانه ـ على حد قوله ـ لا يحب السوريالية . فهو ينتمي باحساسه كلياً الى الذهنية الشرقية ، رغم حبه الاول للاشكال التكعيبية والمظاهر التخريبية والملامح الهندسية . فهو يحب الرسم لانه يعيده بحرية الى الينابيع الصافية الاصيلة حيث الحكاية تعيده في كل مرة الى الايحاءات الابداعية المتواصلة مع مبدأ التجريب في المزاجية الشرقية الحاملة ملامح وثنية (رموز سحرية لاشكال الدوائر والمثلثات والنجوم والصحارى والسجاجيد والاهرامات) .

وفي تظاهرة « الفياك ٨٦ » ، يطل اسادور كفنان لبناني بدأ نجمه الباريسي يسطع الى جانب شفيق عبود (بالاخص بعد ان منحته مدينة باريس جائزتها الكبرى في الفنون لعام ١٩٨٤ ، وبعد ان دخلت لوحاته العديد من المتاحف الفرنسية والايطالية واليابانية) . فهو من الفنانين القلائل الذين جمعوا ما بين الجدية والعمل في صمت مهني (في المحترف) بعيداً عن النجومية في محاولة لترسيخ معطيات التجربة وتطويرها واطلاقها في معارض دولية ، كتجارب طليعية جريئة بدأت تقطف ثمار نموها وجديتها واحلامها ، ليس بالشهرة وانما ايضاً بالوصول الى المرتبة الابداعية الباقية كحوار مفتوح مع ثقافة العصر .

فيصل سلطان

أخبار ثقافية

تكريم حسن الامين

● يقيم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي احتفالا لتكريم كبير مؤبسيه الباحث المحقق السيد حسن الامين .

تلقى في الاحتفال كلمات تحية من السيد محمد حسن الامين، الدكتورة زاهية قدورة، الدكتور عفيف دمشقية، الدكتور حسين مروة، الدكتور احمد ابو حاقة، عبد اللطيف شرارة وحبيب صادق .

موعد الاحتفال الرابعة من بعد ظهر غد الخميس ١٣ تشرين الثاني في فندق كارلتون .

●●●

معرض في باريس لمراحل ترميم تمثال الحرية

● لمناسبة ترميم تمثال الحرية والذكرى المئوية لاقامته ، يعرض (لغاية مطلع شباط المقبل) متحف الفنون الزخرفية في باريس مجموعة من الصور الوثائقية عن تفاصيل عمليات الترميم مع تقديم «بورتريه» شامل عن قصة مبتكر النصب برتولدي

اتلف سيجارة، واثنتا عشرة دقيقة تسقط عند الباب . ايها الرجل الذي ايقن ذات يوم انه وحيد، افتح واستقبلني . راقبت كل الاشياء التي لا ترقب احدا (الدرج ـ الباب ـ العتبة ـ الحائط) لكن التقط انفاسي وصوتي الذي خف قليلا ليقول « مساء الخير» قبل ان ياتي المساء .

تقدم وتحرك بارتباك ... كذلك شفتاه اللتان اهملتا التقبيل منذ سنوات عديدة . وحاولت على الفور وبحركة مالوفة ان ابدا الحديث عن العائلة واحوالنا وعن حالة البلد واليوم الذي تساقط خفيفا لينام بعضنا ويبقى البعض الاخر ساهراً .

وهو يسوي نظارتيه وينفلش في ابتسامة تخرق فضاء الغرفة دون ان تعكره . شيء يكرج في داخلي . انظر في الهواء فاجده ملونا، الى وجهه اراه مذهبا، ليبقى الكلام برتقاليا . ويمر فوق التجاعيد والملابس المهملة والاسنان المصفرة والشعر المشتت والشفتين الشاحبتين والبطن المتدلي .

« اساله . ام اؤجل السؤال ... افتح عيني على اخرهما لاقول جئت اطمئن عنك واسالك لم عدلت عن السفر؟ بعد محاولتك الجاهدة . وهل تبقى وحيدا تتنفس نبضك وتمشي في ذاكرتك؟؟»

صمت،اراه يجرجر رجليه واحاسيس في روحه . احاسيس يا الهي . اية احاسيس يبتعد يبتعد فوق الاريكة . الجو لطيف في هذه الغرفة . ويحاول الكلام بطيئا . لقد عدت لوحدتي . اخر شيء مهم اقابله . دون قصد . انني التهم هذا السكون واشربه بشراهة وبداعب جسدي البائس لم يبق مني سوى هذا القلب يقر لطيفا تحت الجلد . انهم حبي وحبي الاكبر . انتظرتهم طويلا . جسد عجوز ينتظر جسد فتى سيشيخ بدوره .

ينتظر فقط ان يحدث الشيء (اللقاء) لينصرف من جديد .

اصغي اليه . انتظر كلاما . سعلة منه . اصابعه يسارا تبحث عن زر الكهرباء يكبس الزر . يهرول الضوء في الحجرة . ينتشل « كمودينا» عليها منفضة . صحن بلوري كبير فيه تفاح وفواكه من الشمع تلفزيون مرآة مشجب معلق عليه بعض ملابس صور فوتوغرافية ملونة لثلاثة ابناء وامرأة . معلقة على الجدار بلا اطر . سبحة على السرير جريدة مشرعة، دفتر رسائل مفتوح البوم صور رائحة دخان تمنيت لو كان لدي مسدس ليتني استطيع ان اطلق النار على اشياء الغرفة جميعها .

امام نافذة تنفتح على نهار يمضي ليل يجيء . يغمغم « كل مساء ابقى في غرفتي، لانه حين تبدا الظلال بالهبوط وتهدأ ويتغير لون الشارع في جو من الاسرار الخفية . اتماسك كباب ينغلق بطيئا على دبيب حركة داخلية واتساءل هل ياتون لارى نفسي منعتقا من ثقل الوحدة التي تجثم على قلبي منذ وقت طويل .

هل يمكن ان اجدهم اخيرا، الابن المخطوف، الزوجة الميتة، الطفلان اللذان ذهبا كل في ناحية كل منهم نحو حياة تختلف .

(اصبحوا رجالا، لكنهم ظلوا صغارا بنظره) وكنت افكر بهم في جميع الامسيات . لم يبق معي احد يا صغيرتي . سابقى منفردا لاموت كجذع شجرة . مرت احدى عشرة سنة ولم يعد احد من الثلاثة . وكان الامل الخفي ان اجدهم بجانبي . ان تصلني رسالة منهم . كنت اتخيل انهم سيعودون معا ويطلبون بركتي معا .

(وكان هذا يسبب له الصداع ويزيد من حزنه) .

يغمغم من جديد « لعل الصغار يعودون اليوم، فالله قادر . من يدري؟

انحنى فوق هرته . صديقته . احتضنها لعبته حنوه الوحيد في الغرفة وصار يحدثها « انت ستظلين معي دائما، وتكومت الهرة على نفسها لدى سماع هذه الكلمات وزاد من ضمها الى صدره . وجثمت لتشعر اكثر بالمداعبات كشخصيات الحكايات التي كانت تقصها لنا امي (الزمان مالهوش امان غدر به ليس له شيء في الدنيا الا هرته الصغيرة) ويتابع . تمضي الايام، وتتابع الليالي وتتكرر صلواتي رتيبة، والباب لم ينفتح ابدا على مجيء الغائبين . وهكذا ذاب الانتظار وامتزج بضجة التجاعيد . كنت اهرب حنيني من قميص لقميص ومن شخص لاخر اناس كثيرون ياتون الي يطرقون بابي يسالون كيف الحال؟ وماذا صانع انت هذه الايام . ويذهبون ولا كلام يبلل الروح . ويقطع هذه السنوات في وحدة لم ارتجها كنت مقيدا بعملي دون راحة . ولا يوجد عندي اعياد ولا يوم احد . وكنت اقول لنفسي يوم اصعد الطائرة لاذهب اليهم سارقص حتى انشق .

تعودت الاستيقاظ باكرا . كنت اعيش في الانتظار المحتوم لشيء ما . اواصل نهاري الوحدة وسط اعمال تبدو تافهة عن نهايتها في زمان السلم غطائي الحب وفي زمان الحرب غطتني الوحشة . وهذا العمر اذهبي تجديه مكوما كفارة تراخت في احد الثقوب . كنت اخاف الشتاء (العجائز يخافون الشتاء) اردف باسما اعرف كل سكان الحي القديم والجديد .

اعرف الذين كانوا صغارا وكبروا والبيوت التي بينت والتي تداعت والذين ماتوا (يبدو له كل شيء مكتملا) . قلت في نفسي وتابع « حين نجلس في المقهى نتحادث عن الارض التي بعتها لاشتري هذا البيت . عن الابناء عن الذين ماتوا . عن حركة السوق . البيع والشراء . الدولار . وعن هواء الضيعة ورائحة العشب . للوحدة طعم خاص به ابنتي . حامض حلو مالح . في البيت تلتقي كل يوم بنفسك . تتنفس بعمق رائع ان يطلع الضوء كل يوم وانت انت ان يمر الوقت سريعا وانت تنتظر . تعيش هاجس اللقاء . حتى البارحة لم يبق شيء يحزنني لقد ارسلوا بطلبي كمعلمين لاعيش معهم من جديد . لا يمكن لاي عيد ان يشبه هذا .

ليس صحيحا والورقة ترتعش بين يدي صحيح . لا يمكن وكدت اطير من الفرح وذاب كل العتب القلق الذي كان يغطي جدران البيت . اين الجيران الاصدقاء؟ لياتوا ويقرأوا ويسمعوا سمير اصبح طبيبا ويريدني ان اعيش معه واخيه في اميركا . وكطفل يرتدي ثياب العيد ليس هناك ما يجب ان يحول دون سفري . لا اريد ان اتراجع عن قراري . ولن اسمح لنصيحة الاصدقاء والطبيب ان تثنيني . المهم ان اسافر حتى ولو اضطررت الى السير على قدمي .

اربعة عشر سنا وخمسة اضراس تبتسم . المرارة تكاد تفقع من الضحك . الفرح ينهمر كاول مطرة . الصراصير نفسها سكتت في الغرفة لتستمع الى موسيقى فرحي . كانت ليلة سرور حين تسلمت الرسالة . ولم يكن من رجل ولا امرأة ولا طفل من الجيران لم يهيء نفسه لياتي الى البيت . كنت مدفوعا بالرغبة في ان اترك وحدتي وان اضم اجسامهم واغمض عيني بسلام اسافر غدا وترتاح الروح . لكني رجعت من المطار قبل اقلاع الطائرة بقليل .

انني مسكون بمختلف شياطين هذا العالم . صديقي يقول علاقتي باليت غير طبيعية . وابتسم حين يقول ذلك وانسى واتخيل احياناً ان الحرب لم تحدث .

وتابع وكانه يضخ الكلام « كانت الحقيبة تثقل بيدي . اضاء الاخضر الاحمر . الطريق مفتوح امامي . كنت اسمع في داخلي غمغمة . وانني اموج في الخطى التي تتراكم خلف كتفي . وانا اغلق الباب خلفي . سمعت صوتا خارجا من عتمة الداخل يطن في اذني مهددا « لا يوجد انسان يخرجك من هنا» .

شعرت بالحنين لاشياء البيت . للخرضات على السدة للحم المقدد في البراد . لرسوماتي التي تثير قهقهات البعض وسخريتهم . ان اولادي بعيدون عن ان يكونوا اشباهي وقد اصبحت وحدتي صديقا . وهذا امر همجي .

(انه ذو قلب حجري . كالشيطان . والاثنان متماثلان) قلت في نفسي .

تابع « حتى القناني الفارغة . حتى قارورة الغاز الجامدة في الحديد . والمنفضة الطاولة والكرسي . اللمبة . السقف الخشبي . السجادة النبيذية الغامقة . الرف والكتب الساكنة اوراقها . اعقاب السجائر المعموسة حتى الانفاس المفصولة في الزوايا اجتمعت فجاة تناديني . اصص الزريعة تستدير . تستدير لتقطع المسافة مجتو . تشدني لانكمش في عروقي .

لحظة حنان طويلة . انسحب . اعود . انقض السفر .

اتحسس دمعة . الهواء يغطيني . يضغط . القدمان تبعدان . ترتعشان . تقتربان . نحو البيت . اليدان تمسكان المفتاح دفعة واحدة . اركض . اشم غطاء السرير . حافة المائدة . حيث اريقت سنوات عدة . كنا نجتمع انا والاولاد نحتسي الشاي ونقرا الجريدة . وبعد سفرهم كنت انكب على تصليح الساعات التي ما عادت تتكتك . واجد نفسي منتميا للوحدة . اكثر . ومشدودا في اتجاه زاوية من بيتي اتكىء عليها واحتمي بها .

وكان هذا العالم يسقط مني بغتة .

ليلى عساف

هذا العالم يسقط مني بغتة

مصر وفلسطين في رسوم ايفان تروش

بدوي

ايفان تروش ـ صورة شخصية (١٩١٣)

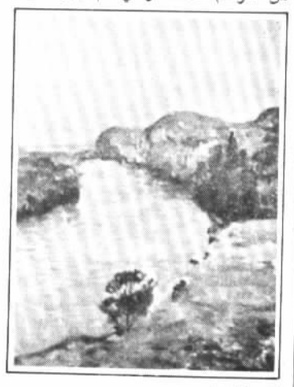

نهر الاردن

خمسون لوحة رسمها الفنان الاوكراييني ايفان تروش (١٨٦٩ ـ ١٩٤١) في مصر وفلسطين . وهو جانب من الرسم الاستشراقي لم يلق عليه الضوء بعد .

في العام ١٩١٢ غادر ايفان تروش وطنه اوكرانيا الى الاسكندرية فالقاهرة والجيزة ثم الى فلسطين . وفي هذه الاماكن رسم لوحاته التي تبين حياة السكان والمعالم التاريخية والطبيعية .

واثناء وجود الفنان في الجيزة التقى بشاب مصري يدعى « علي» فكان له الصديق والدليل والمساعد والموديل في ان واحد . وكتب ايفان تروش لزوجته يقول عن علي : « انني استطيع ان امن له واتكل عليه» ومن الزيارات التي تركت بصماتها في ذكريات تروش، نزهة على اطراف الصحراء كتب عنها يقول : « استمرت طيلة يوم وهي من افضل النزهات في حياتي» .

ومن اثر هذه النزهة كانت لوحات تروش « عربي في الصحراء » و « ابن الصحراء» و « منظر بدوي» .

نزار ضاهر

جوائز الاكاديمية الفرنسية

● منحت الاكاديمية الفرنسية جائزتها الكبرى للرواية للكاتب بيار جان ريمي عن كتابه «المدينة الخالدة» . كما منحت جان اوريو جائزة بول موران كما منحت جائزة السينما لآلان ريسنيس (٦٤ عاما) الذي عرف شهرة عبر فيلمه «هيروشيما حبي» . وفي فيلمه الاخير «ميلو» الذي قدم في ايلول الماضي في مهرجان البندقية .

●●●

« احداث مدينة على الشاطىء»

● « احداث مدينة على الشاطىء» عنوان لمحمد حسن الحربي صدرت حديثا عن دار الفارابي في بيروت

محمد حسن الحربي كان قد اصدر عام ١٩٨١ مجموعة قصصية عن دار الكلمة في بيروت، وقصة للاطفال صدرت في دمشق .

●●●

طبعات جديدة لكتب ديزي الامير

● عن « دار النضال » في بيروت صدرت طبعات جديدة لخمسة من كتب القاصة العراقية ديزي الامير .

من مجموعة « وعود للبيع » ومجموعة « في دوامة الحب والكراهية » صدرت طبعة ثانية . كما صدرت طبعة ثالثة لكل من مجموعتي « البلد البعيد الذي تحب » و « ثم تعود الموجة » . كما صدرت الطبعة الخامسة من « البيت العربي السعيد » .

●●●

مأساة فلسطين في سيمفونية

القاهرة ـ «السفير»

● «فلسطين المحتلة» سيمفونية من اربع حركات تعبر عن مأساة الشعب الفلسطيني ، وضع موسيقاها وليد حسين ، وهو طالب في العشرين من عمره يدرس في السنة الثالثة قسم التاليف الموسيقي في معهد الكونسرفاتوار التابع لاكاديمية الفنون في القاهرة .

يقول وليد حسين ان عمله جاء «ليد المعاناة الذاتية، وقد انتهى مؤخرا من تاليف باليه «النجعة السوداء» التي ستخرجها للمسرح ماجدة عز ، عميدة معهد الباليه في القاهرة .

نجوى بركات : "المحوّل" رواية

« المحول» رواية لنجوى بركات، هي باكورة اعمالها الادبية، صدرت حديثا في منشورات « مختارات» ـ بيروت .

الرواية مهداة « الى الجميع» ، ومقاطعها تحمل العناوين رواية ربما ـ فرسيون سعاد ـ رواية ربما ـ فرسيون لسعاد .

من مطالع الرواية، هذا المقطع

« ستطيل اسما على فتاة تشبهها حتى لتقول بانها هي نفسها، سعاد مثلا . سعاد جالسة في مقهى ما، خلال احد اوقات النهار، التي يشعر معها الانسان بان ما يشعره لا علاقة له بدرجة النور، بنوعية الطقس والهواء، او بتحولات الفصول، في وقت لا يحمل ان نحمله مسؤولية مزاجنا ومشاعرنا، وقت واضح ومحايد وطاف في الوسط لنقل مثلا انها الخامسة بعد الظهر، من فصل لا يمكن ان تكون الخامسة فيه ساعة الغروب، وانه طقس عادي وان درجة الحرارة فيه لا تخطر على البال، وان هواءه لا يشد الانتباه ولا يثير انفعال الحواس .

اذا سعاد جالسة في المقهى امام طاولة عادية على كرسي معقول، فنجان قهوتها ممتلىء حتى نصفه، مما يعني ان الغرسون قد قام بواجباته منذ مدة، وان لا مجال له للدخول او لتشويش هذا الديكور المستكين بشكل كامل، ومما يعني ايضا بان سعاد موجودة هنا منذ زمن لا طويل ولا قصير، وانها في موقع من ذهب الى مكان ليباشر عملا، وهو في هذه اللحظة بالذات مستغرق في عمله هذا، انه في النصف اذا ما قسنا هذا العمل بالسنتميترات، انه في وضع الـ ٥٠٪ تماما، لا قبل ولا بعد .

سعاد في منتصف الوقت، في منتصف ما بعد الظهر، وهي على منتصف المسافة ما بين باب المقهى والجدار المقابل، وما بين الزبائن المتوسطي العدد الموزعين في ارجاء المقهى الجالسة فيه .

خرجت سعاد من البيت الى مكان، ما، ثم قبل ان تعود، مرت على المقهى سهوا، اي انها موجودة حاليا في مكان لم تقصده، في مكان صادفها على الطريق، فدخلت اليه وكانها تمر به . سعاد اليوم لا تشعر بشيء، ليست ملانة وليست فارغة، ليست خفيفة وليست ثقيلة، ليست جائعة وليست متخمة اليوم، كل ما يمكن القول عنها، هو انها فتاة تدعى سعاد، خرجت من البيت ثم مرت بالمقهى، وهي ليست مستعجلة على العودة، كما ليست مصرة على البقاء حيث هي .

مر وقت منذ قبضنا على سعاد الجالسة في المقهى، فنجان قهوتها اصبح ممتلئا حتى ثلثه، وتكفي رشفة او رشفتان حتى يفرغ، وحتى الخروج من المقهى اذا ما كان هو حجة او سبب دخولها اليه .

في الحقيقة يصعب علينا التحديد، لذلك « سعيد» ضروري في هذه الحال، سعيد الذي سيدخل بعد قليل فيرى سعاد، يحييها ثم يجلس قبالتها سعيد يعرف سعاد، سعاد ايضا تعرف سعيد اذا هما يعرفان بعضهما فقط، لا اكثر ولا اقل .

سعيد آت من اقصى الشارع انتهى لتوه من اكل سندويش شاورما على الطريق بعد ان حاول مرارا الاتصال باحدهم دون ان يوفق سعيد ضجران وهو في مثل هذه الساعة لا يدري الى اين يذهب او ماذا يفعل، ايضا . يظهر عليه انه متعب قليلا ولن نقول هنا لماذا، ذلك انه في هذه اللحظة لا يتمتع باكثر من دور ثانوي، بينما سعاد هي البطلة او المقصود .

سعيد الاتي من اقصى الشارع يدخل المقهى، يحي الغرسون، ثم يرى سعاد واشخاصا اخرين يعرفهم، لكن يتجه ناحيتها، يقترب سعيد من سعاد بشكل طبيعي، تنظر اليه هي بشكل طبيعي ثم تبتسم» .

الرواية ١٤٢ صفحة

دليل "السفير"

سينما

■ اتوال هـ ٣٤٢٦١٦
« صائد الفضاء ـ مغامرة في المنطقة المحرمة» (اجواء علمية خرافية ـ للجميع)

■ اتينيه هـ ٩١٢٣٣١
(مخصص لاعمال الشانسونييه المسرحية) .

■ اسباس هـ ٩٠١٠٠٣
١ ـ « غرباء » (سيفورني ويفر في تتمة مصطنعة للفيلم الخيالي الذي حققه ريدلي سكوت منذ سنوات ـ لمن يرغب) .
٢ ـ « معجب سري » (فيلم للعرض الاول ـ لمن يرغب) .
٣ ـ « نزولا وخروجا من بفرلي هيلز» (كوميديا مسلية لبول مازورسكي مع بتي ميدلر، ريتشارد دريفوس ونيك نولت ـ للجميع) .
٤ ـ « تسعة اسابيع ونصف » (محاولة غرائبية في موضوع الحب والجنس، مع ميكي رورك، كيم باسينغر، اخراج ادريان ـ للجميع)
٥ ـ « موت مفاجىء » (تشويق بوليسي وفق اصول الحبكة الاميركية ـ للجميع) .

■ استرال هـ ٣٤٩٤٥٥
١ ـ « مدينة الابجدية » (الشارع الاميركي وعنف الشباب ـ لمن يرغب) .
٢ ـ (مقفلة مؤقتا) .

■ الحمراء هـ ٣٤٢٢٤٤
« الجليد العالي » (مغامرة مشوقة ـ لمن يرغب) .

■ الخيام هـ ٣٤٤٧٥٣
« المخاطر الكبير » (ميلودراما ومغامرات هندية ـ لمن يرغب من هواة النوع) .

■ الدورادو هـ ٣٤١٧٢٣
« عصبة اليد الواحدة » (شبان اميركيون في مواجهة تجار الكوكايين ـ لمن يرغب) .

■ اميير هـ ٣٢٨٨٠٦
٢ ـ « غرباء » (راجع برنامج سينما اسباس ١) .
٣ ـ « كروس روس » (رالف ماشيو في شريط موسيقي ـ للجميع) .

■ بريزيدانس هـ ٩٤٥٧٥٢
١ ـ (مقفلة) .
٢ ـ « دواليب على وجبات الطعام » (جاكي شان لاعب الكاراتيه الضاحك ـ لمن يرغب) .
٣ ـ « بعد ساعات » (كوميديا سوداء من مارتن سكورسيزي عن نيويورك الليل والقلق ، مع غريفين دون ، روزانا اركيت وفيرنا بلوم ـ للجميع وهواة السينما) .
٤ ـ « رجل وامراة ـ عشرون سنة خلت » (اجواء سينمائية جديدة لكلود لولوش من وحي فيلمه العاطفي القديم ، مع جان لوي ترنتينيان وانوك ايميه ـ للجميع)
٥ ـ « لون الارجوان » (المراة الزنجية المضطهدة كما يراها ستيفن سبيلبرغ ، مع ووبي غولد برغ ودانى غلوفر ـ للجميع) .

■ بيكاديلي هـ ٣٤٠٠٧٨
« خطيئة » (راكيل ولش ودراما قبرصية عن الخيانة الزوجية، اخراج جورج بان كوسماتوس ـ للجميع) .

■ جان دارك هـ ٣٤٥٩٣٢
« كذبة كبيرة » (مسرحية من اخراج محمد الشوفي ، بطولة نديم حموي وبارعة الخليل) .

■ ساردلا هـ ٣٥٠٠٦٧
« اكسبرس ماليبو » (مغامرات خفيفة ـ لمن يرغب) .

■ فاندوم هـ ٢٣٣٩٢٢
«فتيان الوادي» (مغامرات واجواء مشحونة ـ لمن يرغب)

■ كسليك هـ ٩١٢٥٠٣/٤
١ ـ « المسدس الاعلى » (سلاح الجو الاميركي ومغامرة يقودها المخرج طوني سكوت مع طوم كروز وكيلي ماكجيليس ـ للجميع) .
٢ ـ « البخشيش » (كوميديا اميركية جديدة ـ للجميع) .
٣ ـ « دم شاب » (روب لاو في مغامرة عاطفية تافهة ـ لمن يرغب) .

■ كليمنصو هـ ٣٦٦٥٤٠
« الابن » (دراما سوفياتية لسيرغي بوندار تشوك ـ للجميع) .

■ كوليزيه هـ ٣٤٢٨٣٣
« موت مفاجىء » (راجع برنامج سينما اسباس ٥) .

■ لاسيتيه هـ ٩١١٦٠٦
١ ـ « مفرزة هوليوود » (كوميديا بوليسية ـ لمن يرغب) .
٢ ـ « النائب وعشيقته » (كوميديا مع بعض الاثارة الجنسية ـ لمن يرغب) .
٣ ـ « اجنبي من فضلك » (شريط اباحي ـ لمن يرغب) .
٤ ـ « انغام » (ميلودراما غنائية لهنري بركات، من بطولة المغني اللبناني وليد توفيق مع آثار الحكيم وهدى سلطان ـ لمن يرغب) .

■ مارينيان هـ ٣٤٥٨٦٧
« الشر تحت الشمس » (من قصص اغاثا كريستي ، مع بيتر اوستينوف في دور المفتش هركول بوارو ـ للجميع) .

■ مونت كارلو هـ ٣٤٠٥٣١
« فجر احمر » (مغامرة لجون ميليوس من وحي الصراع الاميركي مع المعسكر الشيوعي ـ للجميع) .

■ مونترال هـ ٣٥٣٠٠٩
« كراكون في الشارع » (عادل امام ويسرا في كوميديا عن ازمة السكن في مصر من اخراج احمد يحيى ـ لمن يرغب) .

● البرامج عرضة للتغيير في آخر الاسبوع لذا ، يرجى التأكد من الصالة عبر الهاتف .

تلفزيون

□ فترة المساء □
(البرنامجان الاول والثاني الاقنية ٤ و ٥ و ٧ و ١١)
٥,٣٠ صور وموسيقى .
٦,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية (البرنامج الاول)
٦,٠٠ « الجائزة الكبرى » (البرنامج الثاني)
٦,٣٠ « المجلة الرياضية » .
٧,٣٠ مسلسل اميركي .
٨,٣٠ الاخبار .
٩,٠٠ « المستبدة » (البرنامج الاول) .
٩,٠٠ « الافيال » (البرنامج الثاني)
١٠,٠٠ « الجائزة الكبرى » (البرنامج الاول)
١٠,٠٠ « بحثا عن الماضي » (البرنامج الثاني)
(البرنامج الثالث القناة ٩)
٥,٣٠ صور وموسيقى .
٦,٣٠ الاخبار بالانكليزية .
٧,٠٠ « رخصة بناء » .
٧,٣٠ « حيوانات العالم » .
٨,٠٠ الاخبار بالفرنسية .
٨,٣٠ الاخبار بالعربية .
٩,٠٠ « جوني هاليداي » .
١٠,٠٠ « ميغريه » .

الطوارئ

مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي
١/ ٣٨٦٤٤٠ ـ ٢٨٥٧٢٥ ـ ٢٨٠٠٢٥

طوارىء بيروت	١٦
طوارىء بعبدا	١٠٣
طوارىء جونيه	٩٣٤٢١٦
السرية الاقليمية ـ بيروت	٢٣٤١٧٩
سرية بعبدا	٤٢٠٦٨٩ ـ ٤٢٠٥٠٧
سرية زحلة	٨٢٣٠٠٠ ـ ٨٣٢٢٨١
سرية الشمال	٦٢٣٨٥٠

■ الاطفائية ■

المركز الرئيسي ـ الملعب البلدي	٢٢٠٤٠٥/٦
مركز البلاشورة	٢٤٢٣٨٩
مركز مار مخايل	٣٣٥٠٠٠ ـ ٣٣٥١٢٥
مركز الضاحية	٨٣٠٠٢٦ ـ ٨٣٠٠٢٧

■ كهرباء لبنان ■

٢٥٢٧٢٠ ـ ٣١٣٤٣٤	٣٠٨١٥٨
محطة تلة الخياط	٣١٢٩٥١
محطة برج ابي حيدر	٢٤١٦٣٨
عين الدلبة ـ للقسم	٣٨٥١٥٥

المستشفيات

الجامعة الاميركية	٣٤٠٧٤٠
المقاصد	٣١٧٠٠٠
دار الصحة	٢٥٢٥٠١
الروم	٣٢١٧٠٠
رزق	٣٢٨٨٠٠
الكرنتينا	٢٢٢١٠٥/٧
قلب يسوع	٤٥٣٥٠٠
مار يوسف	٢٦٩١٠٦
الساحل	٣١٣٧٠٤
الاطباء	٣٦٨٤٤٠
الترك	٣٠٤٣١٩
بيروت	٨٣٠٢١